قلب بشر فالخالق اولى ألا يكونوا يطيقون معرفة صفاته كلها .

الوجه الثالث ان فى حديث ابى سعيد فيعرفون ربوبيتهم وقد تحول فى الصورة التى رأوه فيها اول مرة فقوله لا يتحول من صورة الى صورة ولكن يمثل ذلك فى اعينهم مخالفة لهذا النص .

الوجه الرابع ان فى حديث ابن مسعود وابى هريرة من طريق العلاء انه يمثل لكل قوم ما كانوا يعبدون وفى لفظ اشباه ما كانوا يعبدون ثم قال يبقى محمد وامته فيتمثل لهم الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون ان لنا الها ما رأيناه بعد فقد اخبران الله تعالى هو الذى يمثل لهم ولم يقل لهم كما قال فى معبودات المشركين واهل الكتاب .

الوجه الخامس ان فى عدة احاديث كحديث ابى سعيد وابن مسعود قال هل بينكم وبينه علامة فيقولون نعم فيكشف عن ساقه فيسجدون له وهذا بين انهم لم يعرفوه بالصفة التى وصف لهم فى الدنيا بل بآية وعلامة عرفوها فى الموقف وكذلك فى حديث جابر قال فيتجلى لنا يضحك ومعلوم انه وان وصف بالدنيا بالضحك فذلك لا يعرف صورته بغير

المعاينة



المعاينة

الوجه السادس ان تمثيله ذلك بقوله واذ يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا وبقوله شبه لهم لا يناسب تشبيهه بمجئ جبريل فى صورة دحية والبشر وذلك ان اليهود غلطوا فى الذى رأوه فلم يكن هو المسيح ولكن القى شبهه عليه والذى رأته مريم ومحمد هو جبريل نفسه ولكن فى صورة آدمى فكيف يقاس ما رئى هو فى نفسه فى صورة على ما لم يره وانما القى شبهه على غيره واما التقليل والتكثير فى اعينهم بالمقدار ليس هو فى نفس المرئى ولكن هو صفة للرئى .

الوجه السابع ان هذا المعنى اذا قصد كان مقيداً بالرآئى لا بالمرئى مثل قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا فقيد ذلك باعين الرآئين يقال كان هذا فى عين فلان رجلا فظهر امرأة وكان كبيرا فظهر صغيراً ونحو ذلك لا يقال جاء فلان فى صورة كذا ثم تحول فى صورة كذا ويكون التصوير فى عين الرائى فقط هذا لا يقال فى مثل هذا اصلا فان قيل فما الفرق بين ما جاء فى الحديث وبين القول الذى نقله الاشعرى وغيره فى مقالات اهل الكلام عن البكرية اتباع بكر بن اخت عبد الواحد لما ذكر اختلافهم فى الرؤية فقال وقالت البكرية ان الله يخلق صورة يوم القيامة يرى فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)